

العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومهارتي التعاون والمشاركة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة اللاذقية "دراسة ميدانية"

رؤى دريوس * أ.د. ريما السعدي **

*طالبة دكتوراه- قسم الإرشاد النفسي- كلية التربية- جامعة اللاذقية

roriiii@journal.homs-univ.edu.sy

** أستاذ - قسم الإرشاد النفسي- كلية التربية- جامعة اللاذقية.

الملخص

هدف هذا البحث التعرف على أهمية امتلاك الفرد لمهارتي التعاون والمشاركة وعلاقتها بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي نوع (الدراسات الارتباطية). وبعد التحقق من صدق الأدوات وثباتها، استخدمت مقاييس التعاون والمشاركة وتحمل المسؤولية الاجتماعية، ووزعتها على عينة عشوائية طبقية مكونة من (220) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي. وقد خلص البحث إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية ومهارتي التعاون والمشاركة. لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية، توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارة التعاون لصالح الإناث. توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارة المشاركة. نوقشت النتائج في ضوء الأدبيات التي وفرها الإطار النظري والدراسات السابقة، وبناءً على ذلك كما قدمت الباحثة مجموعة المقترحات البحثية.

الكلمات المفتاحية: التعاون، المشاركة، المسؤولية الاجتماعية

The Relationship Among Social Responsibility Cooperation and Participation for High school students in Latakia Governorate "A Field Study"

Roaa Daruos*

Prof. Dr. Rima Al-Saadi**

**PhD Candidate - Department of Psychological Counseling - Faculty of Education -
Latakia University- Syria. roriii@gmail.com**

**Professor - Department of Psychological Counseling - Faculty of Education -
Latakia University- Syria.**

Abstract

The aim of this research is to identify the importance of the individual's possession of the skills of cooperation and participation and their relationship to social responsibility among students of the second year of secondary school. Simple randomness, and the research concluded the following results: There is a statistically significant correlation between social responsibility and the two skills of cooperation and participation. There are no statistically significant differences between males and females in social responsibility. There are statistically significant differences between males and females in the skill of cooperation, these differences are in favor of females. There are statistically significant differences between males and females in skill of participation. The results were discussed based on the literature provided by the theoretical framework and previous studies, and then many suggestions were introduced.

Key Words: cooperation, participation, social responsibility

1- المقدمة:

يشهد العصر الحاضر تطوراً تكنولوجياً متقدماً طال كل مجالات الحياة بما فيها المؤسسات التربوية والتعليمية محدثاً تحولاً جذرياً في أساليب التواصل وطرائق التدريس واستراتيجياته ومن دون شك فإن ذلك التقدم مقترن بتراجع جودة التواصل الاجتماعي الحقيقي بين أطراف العملية التعليمية؛ إذ

تحلّ الواجهات الافتراضية اليوم محل اللقاءات الإنسانية المباشرة، كما يحل التعاون من بعد محل التعاون المباشر. يؤيد ذلك ما توصلت إليه دراسة (Kuş&Ebinc,2024). حيث أظهرت أنّ التغيرات التكنولوجية السريعة قد أعادت تعريف التفاعلات البشرية، مما عزز العزلة الاجتماعية وأضعف الروابط المجتمعية التقليدية، وفي ظل هذا التحول تبرز المسؤولية الاجتماعية كمسار تربوي تعليمي فاعل.

تزداد الحاجة إلى المسؤولية الاجتماعية في وقت أصبح التعاون والمشاركة في الواقع الافتراضي أساسيا في حياة هؤلاء الناشئة مع وجود بسيط لدورها في الحياة اليومية، وهذا سبب أساسي لوجود مشكلات سلوكية كثيرة لدى هؤلاء الناشئة الذين تم وصفهم أنهم يمتلكون عقل انترنتي وذاكرة جوجل الافتراضية وعدم قدرتهم على التعلم وممارسة هذا التعلم في الحياة اليومية خاصة على الصعيد الاجتماعي(العامري، 2002، 115).

يشير مفهوم المسؤولية الاجتماعية إلى المساهمة التطوعية في تحسين جودة حياة المجتمع (Berei,2020,p.1). وبنا على ذلك فإنّ المسؤولية الاجتماعية تُسهم في تمكين الطلاب من إدراك دورهم في المجتمع، وأهمية التعاطف والمشاركة في إحداث تغيير إيجابي في العالم، ففي إطار المسؤولية الاجتماعية يعلم الطلاب مساعدة المحتاجين وخدمتهم، والمشاركة في الأعمال الخيرية، ومكافحة التمييز والظلم، وفي ضوء ذلك يكتسب الطلاب مهارات العمل الجماعي والتواصل والقيادة من خلال التطوع في خدمة المجتمع. (Sharma,2025)، وتشير دراسة (Carbonero,2017, et al.) إلى أنّ الطلاب الأكثر مسؤولية لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو دراستهم، وتحصيل أكاديمي أعلى. تعد المسؤولية الاجتماعية من الخصائص الشخصية التي تميز فرد عن آخر، وهذه الخاصية تعد أهم المعايير التي يقاس بها تقدم مجتمع دون آخر، ففي المجتمعات المتقدمة يدرّب الفرد ليكون مسؤولا اجتماعيا منذ بداية تفاعله الإيجابي مع أفراد أسرته، أو مع أقرانه في المدرسة، ومن يتحلّى بالمسؤولية الاجتماعية يساهم في تطوير مجتمعه أوقات السلم ويكون عوناً لوطنه أوقات الحرب والأزمات.

وتعد مرحلة الشباب مرحلة مهمة يستطيع من خلالها الفرد تحقيق طموحاته وآماله وتحديد دوره ومساهمته على المستوى الفردي والأسري والوطني والمجتمعي، من خلال إنجازات الأفراد الشخصية والأعمال التعاونية والتشاركية أو الخدمات التطوعية التي يقدمها لمجتمعه. (آل سعود، 2004، 172)

فالمشاركة مفهوم واسع يتضمن معاني كثيرة، لكنها بالأساس تعني المشاركة في شيء ما، حيث تشمل المشاعر والأفكار والمشاركة ثقافة تعاون وتواصل، فنحن نشارك ونتعاون بكل ما يفيد مجتمعنا، فهي تظهر بالجانب الإنساني وتفتح الأبواب لحياة هنيئة. (الجعفري، 2013، 31)

2- مشكلة البحث:

يعاني شباب اليوم من موضوع الصراع الحاصل بين جيلهم وجيل آبائهم على الكثير من المفاهيم، ويظهر ذلك جليا من خلال التعامل مع طلبة المدارس لأنهم هم ناشئة اليوم ورجال المستقبل، ولكن ما يعانيه هؤلاء الناشئة هو النظرة السلبية لهم من قبل الأهل وعدم تفهم الواقع الجديد وما يتضمنه من عالم افتراضي، حيث يركز الأهل على محاولة إشراك أولادهم في المناسبات الاجتماعية ومشاركة الأقرباء وأهل الحي والتعاون معهم مما هو خير لهم وللصالح العام مع الرفض الشديد من قبل هؤلاء الناشئة على التماهي مع أهاليهم وأن للعالم الافتراضي دورا هاما لا يمكن لأهاليهم إدراكه والتي يمكن ان يقوموا بها من خلال هذا العالم الافتراضي ومواقع التواصل الاجتماعي، مما أفرز تباعدا اجتماعيا ضمن المجتمعات الصغيرة على صعيد الأسرة والمجتمعات الأكبر منها على صعيد الحي والمجتمعات الأخرى، وانطلاقا من إحساس الجيل السابق لأهمية العالم الحقيقي وما يحتويه من مهارات وأسس لا يمكن التخلي عنها تم التركيز على دلائل مهارات الحياة والبرامج التدريبية في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه لهذه المفاهيم وعدم اندثارها، وانتشرت فرق العمل للتركيز عليها من خلال عمل المعلمين والمرشدين النفسيين والتربويين من خلال جلسات توعية ومن خلال المنهاج الدراسي والعمل على تشجيع الناشئة على ممارسة هذه المهارات في المدرسة لبناء مجتمعات مصغرة لمحاولة تعميمها مستقبلا على جوانب الحياة وبناء المجتمعات الأساسية وبناء الوطن

ومن خلال ممارسة العمل في مهنة الإرشاد النفسي تبين أن معظم مشكلات الطلبة تقع في إطار عدم تحمل المسؤولية ومحور عدم امتلاك مهارات الحياة بشكل عام، ومهارة التعاون والمشاركة بشكل خاص، مما شكل فجوة بين ما يتعلموه وما ينفذوه في الحياة اليومية، وهذه الفجوة قد يكون سدها من خلال حلقة ربط أساسية وهي التدريب على مهارات الحياة وخاصة مهارتي التعاون والمشاركة حسب المرحلة العمرية والصفية المناسبة، ومن خلال ما تقدم يمكن القول إن مشكلة البحث تتحدد في الإجابة عن السؤال التالي: ما طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية، ومهارتي التعاون والمشاركة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

-الأهمية التطبيقية:

- قد تشجع نتائج البحث الحالي المدرسين والمرشدين النفسيين والاجتماعيين على بذل جهود مضاعفة في مجال في تنمية مهارات التعاون والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية.
- قد تقيد نتائج البحث مؤلفي الكتب المدرسية في تكثيف الأنشطة المعززة للمسؤولية الاجتماعية ومهارات التعاون والمشاركة لدى كافة المراحل الدراسية.
- قد تمهد نتائج البحث الحالي السبل لتأسيس برامج إرشادية موجهة نحو تعزيز الجوانب التطوعية والأعمال الخيرية غير الربحية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

-الأهمية النظرية:

- أهمية المسؤولية الاجتماعية كسلوك وقيمة تمكن الطالب في المرحلة الثانوية من إدراكه لواجبه تجاه مجتمعة، والتزامه بالسلوك الذي يعزز الصالح العام ويتجاوز في الوقت نفسه المصلحة الشخصية للطالب، ومن ثمّ امتلاك المهارة التي تساعد على التصدي للعزلة الاجتماعية.
- أهمية مهارة التعاون والمشاركة بالنسبة للطالب بشكل عام وطالب المرحلة الثانوية بشكل الخاص؛ فالتعاون والمشاركة يساهمان في تنمية مهارات التواصل الفعال، كما أنهما يحولان الطلاب إلى مشاركين فاعلين في بناء المعرفة؛ الأمر الذي يؤدي بطبيعة الحال إلى خلق مناخ مدرسي أكثر اندماجاً وأكثر تقبلاً للآخر.

أهمية المرحلة الثانوية؛ فالمرحلة الثانوية تُعدّ نقطة تحول حاسمة ومفترق طرق في المسار التعليمي والمهني للطالب، فمن جهة هي مرحلة تسبق المرحلة الجامعية، ومن جهة أخرى تتزامن مع مرحلة المراهقة التي تزداد فيها الصراعات النفسية والاجتماعية، إضافة إلى كونها مرحلة يشهد فيها البحث عن الذات والهوية وتكوين القيم والمعتقدات والسلوكيات الاجتماعية، ومن هنا فإنّ البحث في متغيرات هذه المرحلة قد يساعد الأخصائيين النفسيين في تصميم برامج دعم مناسبة.

4-أهداف الدراسة:

- تعرف العلاقة بين التعاون والمشاركة بالمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث
- تعرف دلالة الفرق بين "ذكور" و "إناث" طلاب المرحلة الثانوية في مستوى المسؤولية الاجتماعية
- تعرف دلالة الفرق بين "ذكور" و "إناث" طلاب المرحلة الثانوية في مهارة التعاون.
- تعرف دلالة الفرق بين "ذكور" و "إناث" طلاب المرحلة الثانوية في مهارة المشاركة.

5-أسئلة البحث:

-ما مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة البحث؟

-ما السلم التراتبي لأبعاد التعاون لدى عينة البحث؟

-ما السلم التراتبي لأبعاد المشاركة لدى عينة البحث؟

6-فرضيات البحث:

-لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية ومهارتي التعاون والمشاركة.

-لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية

-لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارة التعاون

-لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارة المشاركة

7-منهج البحث:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة على اعتبار أن للبحوث الوصفية أهمية متميزة في ميادين الدراسة النفسية والاجتماعية، فهي توصل إلى حقائق دقيقة عن الظروف الراهنة، وتستنبط العلاقات الهامة القائمة بين الظواهر المختلفة، وتفسر معنى البيانات، وتمد الباحثين بمعلومات مفيدة، ونمط الدراسة التي نعتمد عليها في البحث الحالي هي الدراسات الارتباطية وهي نمط ضمن الدراسات المتبادلة، وتعتبر طريقة الارتباط ذات قيمة في تحليل السبب والأثر وتبين بصورة كمية إلى أي حد يرتبط متغيران. (الدويدار، 1999، 189-183)

8-مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

-التعاون (Corporation): التعاون هو الفعل أو العملية التي من خلالها يتم العمل معاً وسوية للحصول على شيء ما، أو لتحقيق هدف مشترك أو منفعة متبادلة، سواء للفرد المتعاون أو الذي يتصرف بشكل تعاوني، ويمكن أن يشمل ذلك العمل الجماعي والتعاون النشط عنصر محوري للعديد من الأنشطة وحل المشكلات في الحياة اليومية. (مسعود، 2002، 87-44)

-التعريف الإجرائي للتعاون: عملية هدفها العمل معاً لإنجاز شيء ما أو لتحقيق هدف مشترك متبادل مفيد لجميع الأطراف، واحترام العناصر المتنوعة والمشاركة واحترام آراء الآخرين.

-المشاركة (Sharing): في معناها المحدد جداً، يمكن تعريف المشاركة أو التشاركية على أنها "أخذ دور والتأثير في العمليات والقرارات والأنشطة" وبالتالي إنها عملية محددة السياق ومهارة حياتية أساسية على حد سواء، فإن المشاركة هي عمل تمكيني يتعلق بالفرد والمجتمع على حد سواء. (عمران، صبحي، 2001، 178)

-التعريف الإجرائي للمشاركة: هي نوع من التعاون فهي المشاركة الفعالة مع باقي أفراد المجتمع في صناعة مستقبلهم وتطوير قدراتهم، والمشاركة تعني تبادل الأفكار والآراء والخبرات والثقافات مع الآخرين.

-المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility): هي مسؤولية الفرد عن الجماعة ومسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسؤولية ذاتية وأخلاقية ومسؤولية فيها من الاخلاق ما يكفي للإلتزام الداخلي والخارجي أي سواء كان لها تأثير للفرد ذاته أو ذات طابع اجتماعي. (نبيل، السيد، 2000، 255)

-التعريف الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية: الشعور الواعي والمدرّك للإلتزامات الفرد تجاه جماعته ومجتمعه، وخاصة عندما تكون الجماعة والمجتمع بحاجة ماسة إلى جهود الفرد وتضحياته وعطاءاته التي ينبغي أن تستمر.

9-حدود البحث:

-الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي 2025/2026
-الحدود المكانية: موزعين على خمس مدارس مدرسة عمار بن ياسر، مدرسة عبد الله بن رواحة للتعليم الثانوي، مدرسة خديجة أم المؤمنين للتعليم الثانوي، مدرسة أوبس الفرنسي للتعليم الثانوي، مدرسة عبد الله بن العباس للتعليم الثانوي، وطبقت الدراسة في مدرسة ثانوية زغرين.
-الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من طلاب الثاني الثانوي (حادي عشر)
-الحدود العلمية: دراسة علمية تهدف إلى التعرف على مهارتي التعاون والمشاركة وعلاقتهما بالمسؤولية الاجتماعية

10-الإطار النظري:

أولاً: مفهوم التعاون:

التعاون هو الفعل أو العملية التي من خلالها يتم العمل معاً وسويةً للحصول على شيء ما، أو لتحقيق هدفٍ مشترك أو منفعةٍ متبادلة، سواء للفرد المتعاون أو الذي يتصرف بشكلٍ تعاوني، ويمكن أن يشمل ذلك العمل الجماعي والتعاون النشط عنصرٍ محوري للعديد من الأنشطة وحل المشكلات في الحياة اليومية، بما في ذلك التحديات التي يواجهها الأطفال والشباب وكافة المتعلمين سواء في المدرسة أو في المنزل أو في العمل وفي المجتمع ككل. أي أنّ التعاون مفيد لحل المشكلات ويُشكّل الأساس في بناء العلاقات الاجتماعية السليمة.

ويمكن القول بأن قابلية الحياة والنمو للمجموعات والمؤسسات وحتى المجتمعات، ترتبط على المدى الطويل بقدرتهم على تطوير مهارات التعاون والحفاظ عليها. ويرتبط التعاون والذي هو من بين المهارات الحياتية التي تتقاطع مع مختلف أبعاد التعلم، ارتباطاً وثيقاً بالمهارات الحياتية التالية ويدعمها ويكملها: التواصل والتعاطف واحترام التنوع وحل المشكلات، وهي مهارات حياتية أساسية، وهي موجودة أيضاً في الأبعاد المعرفية والفردية والاجتماعية، وعلى رأسها مهارات التواصل التي تشمل الاستماع والانصات إلى أفكار الآخرين وآراءهم، والتي تدعم مختلف المهارات الحياتية الأخرى. (مسعود، 2002، 44-78)

على الرغم من مرونة مهارة التعاون هناك القليل من الدراسات التي تكشف أو تحدد كيفية تعليم مهارات التعاون على وجه التحديد، وتشمل الدراسات القليلة الموجودة بالفعل على هذه المهارة كنتيجة تعلم مقترنة بمجموعة من نتائج التعلم الاجتماعية والعاطفية الأخرى، وقد أشارت الأدوات التعليمية حول كيفية تدريس مهارات التعاون أن التعلم بالممارسة يعد الاستراتيجية الأكثر ملائمة، وقد أوصى خبراء في مجال تدريس مهارات التعاون بالتوضيح للطلاب بأهداف تعزيز التعاون في الفصل بوضوح، والمشاركة في تعليمهم مباشرة كيف يكون التعاون الجيد، بما في ذلك المكاسب المرجوة في المهارات الأكاديمية والاجتماعية، ويتم تشجيع المعلمين على التأكيد على الصفات المرجوة والاستراتيجيات المفيدة للتفاعل الإيجابي بين الطلاب مثل تشجيع الزملاء وطرح الأسئلة المباشرة والاستجابة بشكل مناسب لطلبات الآخرين. ويوصى بإعداد بيئة إيجابية تقدر وتشجع على تطوير المهارات والسلوكيات المتعلقة بالتعاون مثل التواصل وحل النزاعات والتفاوض والجمع بين التعلم المباشر مع الممارسة. (علي، 2009، 244)

-ثانياً: مفهوم المشاركة:

في معناها المحدد جداً، يمكن تعريف المشاركة أو التشاركية على أنها "أخذ دور والتأثير في العمليات والقرارات والأنشطة" وبالتالي إنها عملية محددة السياق ومهارة حياتية أساسية على حد سواء، فإن المشاركة هي عمل تمكيني يتعلق بالفرد والمجتمع على حد سواء.

وأن يكون الفرد تشاركياً هو أن يساهم بشكل فاعل في خلق مجتمع ديمقراطي، وممارسة حقوق الإنسان.

ومهارات المشاركة هي مهارات يتم اكتسابها منذ مرحلة الطفولة، فهي تساعد على تطوير المهارات اللازمة للمشاركة بشكل فاعل في غرفة الصف لتعزيز الاستفادة من فرصهم التعليمية.

وعندما يكون للطلاب رأي في تعليمهم، فإنهم بذلك لا يمارسون حقوقهم فحسب، بل يحققون ما هو أكثر من ذلك. وسيؤدي هذا إلى تحسّن مستوى تقدير الذات لديهم، وسيتعاملون بشكل أفضل مع زملائهم في الصف ومع معلمهم، ويسهموا في خلق بيئة مدرسية أفضل. (عمران، صبحي، 2001، 178)

-التعلم من خلال المشاركة والتعاون:

وبشكل مستمر عبر قاعدة الأدلة يكون الموضوع المتكرر لكيفية تدريس المهارات الحياتية بفعالية من خلال المشاركة الفاعلة والتعاون من جانب الطلاب في عملية التعلم هذا هو المكان الذي أصبحت فيه المهارات الحياتية (المشاركة والتعاون) جزءا من عملية التعلم لكل المهارات الحياتية الاثني عشر بالإضافة إلى كونها إنجازات تعليمية في حد ذاتها

التعلم من خلال المشاركة هو عملية إشراك المتعلم بنشاط في كل خطوة من مراحل عملية التعلم ويشمل ذلك تمكين الطلاب من اتخاذ القرارات والحصول على صوت في: 1- إعداد النشاط التعليمي 2- تجربة الأفكار ومناقشة وجهات نظر مختلفة ضمن النشاط التعليمي نفسه 3- تقييم نشاط التعلم بعد اكتماله

التعلم من خلال التعاون هو العملية التي يتعلم فيها الطلاب العمل معا عادة في مجموعات صغيرة ولكن متنوعة وتعلم كيفية التعلم من معارف وخبرات بعضهم البعض لإنجاز المهمة، تركز عملية التعلم هذه عادة على تنفيذ قيم الإنصاف والشمولية لجميع أعضاء كل مجموعة في العملية التعليمية (يونيسف، 2017، 82)

-ثالثا: مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية الفرد عن الجماعة ومسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسؤولية ذاتية وأخلاقية ومسؤولية فيها من الاخلاق ما يكفي للإلتزام الداخلي والخارجي أي سواء كان لها تأثير للفرد ذاته أو ذات طابع اجتماعي. (نبيل، السيد، 2000، 255)

-نمو المسؤولية الاجتماعية:

على الرغم أن المسؤولية الاجتماعية تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير بوصفه رقيب داخلي، إلا أنها في نموها نتاج اجتماعي يتم تعلمه واكتسابه، وتبدأ عملية تعلم المسؤولية الاجتماعية منذ أن يعي الناشئ تحمل والديه المسؤولية في رعايته وتربيته وإشباع حاجاته المادية والمعنوية، وتنمو المسؤولية تدريجيا عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية، وفي كلا المستويين يكون الهدف واحد، وهو إعداد

الفرد ليكون مواطن المستقبل ويكون واعيا وواعيا لذاته ولمسؤولياته، وحسن الالتزام بالمسؤولية ليست من قبيل الصدفة وإنما مردها إلى ما تشربه الفرد من تنشئة وجدانية وأخلاقية وسلوكية في الأسرة والمجتمع. فإذا كان البعض يشارك مشاركة تامة والبعض الآخر يعجز عن تحمل المسؤولية حتى نفسه، فذلك يرجع إلى ما يتسم به من قدرات وما يحمله في نفسه من مشاعر ومزايا معنوية تسوغ هذا السلوك أو ذاك. (الرويشد، 2007، 47-48)

11-الدراسات السابقة:

1-دراسة فهمي (2001): بعنوان دور خدمة الجماعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وبلغ حجم العينة 90 طالب جامعي، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين النوع والحالة الاجتماعية، وفي ضوء هذه النتائج وضعت الباحثة تصورا مقترحاً لتنمية المسؤولية الاجتماعية على أخصائي الجماعة أن يتبعها مع الجماعات من خلال توفير المناخ الديمقراطي لإتاحة الفرص الكافية للمشاركة والتشجيع عبر تقديم الحوافز المادية والمعنوية والإقناع والتعاون.

2-دراسة العامري (2002): بعنوان فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وبلغ حجم العينة 48 طالبة، وقد أكدت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، حيث أدى البرنامج إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات المجموعة التجريبية.

3-دراسة جيليس وهانيز (2011): بعنوان المهارات الاجتماعية اللازمة للعمل التعاوني الفعال، وكانت النتيجة أن العمل التعاوني الفعال لا يظهر ببساطة عند العمل بفرديّة، ومن الضروري تعليمهم عن قصد مهارات أكاديمية لهؤلاء الطلاب من أجل تنفيذ التعلم التعاوني في الفصل الدراسي، وتعليمهم العمل في فريق وتطوير وتعزيز مهاراتهم الاجتماعية التعاونية.

4-دراسة لويس (2007): بعنوان العلاقة القائمة بين الأداء الأكاديمي والمهارات الاجتماعية في بيئة التعلم التعاوني في الجامعة، وكانت نتائج الدراسة أن هناك علاقة واضحة بين الأداء الأكاديمي والتعلم التعاوني، وأن الطلاب ذوي الأداء الأكاديمي الأدنى يواجهون صعوبات في التعلم والتواصل وحل النزاعات، بينما يمتلك الأشخاص ذوي الأداء المتوسط إمكانيات أكبر للنمو في الكفاءات الاجتماعية، وأولئك الذين لديهم مستوى عالي في التحصيل الأكاديمي يمتلكون مهارات تفاعلية وإمكانيات أكبر للنجاح في المجال الاجتماعي.

5-دراسة هاتيس دوجر (2021): بعنوان أهمية تعليم طلاب مرحلة ما قبل المدرسة مهارة المشاركة من خلال النهج الفلسفي، وكان هدفها دعم الأطفال في بناء هياكل التفكير الخاصة بهم، وتمكينهم مهارة التفكير النقدي والإبداعي، وكانت النتيجة على الرغم من أن الأطفال لا يمارسون الفلسفة إلا أنهم جميعا لديهم القدرة على القيام بذلك ويمكن لجميع الأطفال التفكير والمشاركة مع الآخرين وتقديم فرصة للتعليم لهذه الأطفال بالطريقة الصحيحة.

6-دراسة فايزة يوسف (2011): بعنوان مهارة المشاركة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاتصالية لدى عينة من أطفال الروضة، وكانت العينة أطفال الروضة من إدارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة، وشملت 82 طفل وطفلة، وكانت نتائج الدراسة يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات أطفال الروضة عينة الدراسة على مقياس مهارة المشاركة الاجتماعية والمهارات الاتصالية، لا توجد فروق دالة إحصائية بين أطفال عينة الدراسة بين الذكور والإناث على مقياس مهارة المشاركة الاجتماعية، لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة بين الذكور والإناث على مقياس المهارات الاتصالية لطفل الروضة.

تعقيب على الدراسات السابقة: يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أن البحث الحالي يتسابه معها في بعض النقاط ويختلف عنها في نقاط أخرى.

يتشابه البحث الحالي مع دراسة (فهيم، 2001) في كون كل منهما تناول المسؤولية الاجتماعي كأحد المتغيرات المدروسة، ويختلف البحث الحالي عن دراسة (فهيم، 2001) في كونه درس المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بينما البحث الحالي درسها لدى طلاب المرحلة الثانوية. حاولت دراسة فهيم البحث في درو الخدمة الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية بينما البحث الحالي يدرس العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومهاراتي التعاون والمشاركة.

يتشابه البحث الحالي مع دراسة (العامر، 2002) في كون كل منهما تناول المسؤولية الاجتماعي كأحد المتغيرات المدروسة، ويختلف البحث الحالي عن دراسة (العامر، 2002) في كونها تجريبية إذ تهدف إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال برنامج إرشادي لدى طلاب الجامعة بينما البحث الحالي وصفي يدرس العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومهاراتي التعاون والمشاركة.

يتشابه البحث الحالي مع دراسة (جيليس وهانيز، 2011) في كون كل منهما تناول دراسة مهارة التعاون كأحد المتغيرات المدروسة، ويختلف البحث الحالي عن دراسة (جيليس وهانيز، 2011) في كونها درست التعاون كإحدى مهارات المسؤولية الاجتماعية بينما البحث الحالي يميز بين التعاون

والمسؤولية الاجتماعية ويحاول دراسة تعرف ما إذا كان هناك علاقة بين التعاون والمسؤولية الاجتماعية.

يتشابه البحث الحالي مع دراسة (هاتيس دوجر، 2021) في كون كل منهما تناول دراسة مهارة المشاركة كأحد المتغيرات المدروسة، ويختلف البحث الحالي عن دراسة (هاتيس دوجر، 2021) في كونها درست أهمية إكساب الطلاب مهارة المشاركة بينما البحث الحالي يميز يتجاوز فكرة أهمية المشاركة وينتقل إلى البحث في علاقتها مع متغيرات أخرى مثل التعاون والمسؤولية الاجتماعية، وبشكل عام يمكن القول أنّ الدراسات السابقة قدمت للبحث إطاراً مفاهيمياً لمتغيرات البحث، ووضحت آلية قياس كل من المسؤولية الاجتماعية والتعاون والمشاركة لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ إضافة إلى إظهار الفجوة البحثية من خلال الحاجة إلى دراسة العلاقة بين كل المسؤولية الاجتماعية والتعاون والمشاركة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

12- إجراءات البحث:

أولاً- أدوات الدراسة:

أعدت الباحثة ثلاثة مقاييس وهي مقياس التعاون ومقياس المشاركة ومقياس المسؤولية الاجتماعية. لقد أعدت هذه المقاييس بعد العودة إلى العديد من المقاييس ذات الصلة، ومنها:

- مقياس مهارات الحياة حسب النموذج السباعي الأمريكي من عمر الروضة إلى عمر 18.
- مقياس مهارات الحياة حسب نموذج H 4 في مهارات الحياة.
- مقياس مهارات الحياة من إعداد مزنة البنا في رسالة دكتوراه تابعة لجامعة دمشق كلية التربية.
- مقاييس مهارات الحياة المعتمدة في الدورات التدريبية التي تجريها وزارة التربية بالتعاون مع مجموعة من المنظمات الدولية.

مقياس مهارة التعاون: عبارة عن موقف حياة يطرح عليه أربعة أسئلة تعبر عن مهارة الطالب في التعاون مع المحيط الذي يعيش فيه، وقت كانت عبارة عن أسئلة أدائية إسقاطية بطريقة غير مباشرة، أي تكون الإجابة من قبل الطالب مفتوحة، وقد وضعت الأسئلة بعد الاطلاع على حاجات الطلاب واهتماماتهم. وتتراوح الدرجة على كل سؤال في هذا المقياس بين (0) و (10)، وبما أنّه يتكون من أربعة أسئلة فهذا يعني أنّ درجته العظمى (40) درجة.

مقياس مهارة المشاركة: عبارة عن موقف حياة يطرح عليه أربع أسئلة تعبر عن مهارة الطالب في المشاركة مع أقرانه وأسرته، والاهتمام بالعمل الفردي أم الجماعي، وقت كانت عبارة عن أسئلة أدائية

إسقاطيه بطريقة غير مباشرة، أي تكون الإجابة من قبل الطالب مفتوحة، وقد وضعت الأسئلة بعض الاطلاع على حاجات الطلاب واهتماماتهم. وتتراوح الدرجة على كل سؤال في هذا المقياس بين (0) و (10)، وبما أنه يتكون من أربعة أسئلة فهذا يعني أن درجته العظمى (40) درجة.

مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية عبارة عن مواقف يطرح من خلالها ثمانية أسئلة تعبر عن قدرة الطالب تحمل المسؤولية أو عدم تحمل المسؤولية الاجتماعية وقدرة الفرد على الاندماج مع الأصدقاء والمحيط الذي يعيش فيه، وقدرة على تحمل نتائج أفعاله، وقت كانت عبارة عن أسئلة أدائية إسقاطيه بطريقة غير مباشرة، أي تكون الإجابة من قبل الطالب مفتوحة، وقد وضعت الأسئلة بعض الاطلاع على حاجات الطلاب واهتماماتهم. وتتراوح الدرجة على كل سؤال في هذا المقياس بين (0) و (10)، وبما أنه يتكون من ثمانية أسئلة فهذا يعني أن درجته العظمى (80) درجة.

ثانياً- مجتمع الدراسة والعينة: تكون المجتمع الأصلي من (5500) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وكانت نسبة السحب 4%، ليكون المجموع 220 وكانوا موزعين على خمس مدارس مدرسة عمار بن ياسر، مدرسة عبد الله بن رواحة للتعليم الثانوي، مدرسة خديجة أم المؤمنين للتعليم الثانوي، مدرسة أوبس الفرني للتعليم الثانوي، مدرسة عبد الله بن العباس للتعليم الثانوي، وطبقت الدراسة في مدرسة ثانوية زغرين.

الجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة البحث

المنطقة	المدرسة	الذكور	الإناث	المجموع
شمال	عمار بن ياسر	26	18	44
جنوب	عبد الله بن العباس	29	17	46
شرق	أوبس الفرني	30	16	46
غرب	خديجة أم المؤمنين	28	14	42
مركز	عبد الله بن رواحة	27	15	42
	المجموع	140	80	220

ثالثاً-قياس صدق الأدوات وثباتها:

عرضت أدوات البحث على مجموعة من المتخصصين في كلية التربية من قسم علم النفس والإرشاد النفسي في جامعة دمشق بالإضافة إلى مجموعة من المحكمين الموجهين في وزارة التربية، ويقصد التحقق من الصدق والثبات، وزعت الباحثة الأدوات على عينة مكونة (50) طالب وطالبة من الصف الثاني الثانوي من مدرسة ثانوية زغرين.

وتم قياس ثبات الأداة استخدمت معامل ألفا كرونباخ وبعد الوصول إلى الصيغة النهائية لهذه الأداة تبين أنها تتمتع بثبات جيد جداً، وصدق عالي وهذا ما يشير إلى صلاحيتها للتطبيق على عينة البحث.

الثبات ألفا كرونباخ المسؤولية الاجتماعية

-الجدول 2

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
733.	8

التعاون

-الجدول 3

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
754.	4

المشاركة

-الجدول 4

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
765.	4

يتبين لنا من الجداول (2) و (3) و (4) أن: قيمة ألفا كرونباخ عالية وتشير إلى ثبات عالي.
الثبات بالتنصيف

المسؤولية الاجتماعية

-الجدول 5

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	744.
		N of Items	^a 4
	Part 2	Value	4.72
		N of Items	^b 4
	Total N of Items		8
Correlation Between Forms			623.
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		692.
	Unequal Length		692.
Guttman Split-Half Coefficient			623.

التعاون

-الجدول 6

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	872.
		N of Items	^a 2
	Part 2	Value	655.
		N of Items	^b 2
	Total N of Items		4
	Correlation Between Forms		682.
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		674.
	Unequal Length		674.
	Guttman Split-Half Coefficient		612.

المشاركة

-الجدول 7

Reliability Statistics

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	658.
		N of Items	^a 2
	Part 2	Value	669.
		N of Items	^b 2
	Total N of Items		4
	Correlation Between Forms		618.
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		637.
	Unequal Length		637.
	Guttman Split-Half Coefficient		618.

يتبين لنا من الجدول (5) و(6) و (7) أن: قيمة معامل سبيرمان براون عالية وتشير إلى ثبات تصنيف

ع

الصدق التمييزي

الربيعات

-الجدول 8

		المسؤولية الاجتماعية
N	50	50
	0	0
Percentiles	61.00	55.25
	64.00	71.00
	66.00	82.00

-الجدول 9

		التعاون	المشاركة
N	50	50	50
	0	0	0
Perce ntiles	29.00	29.00	29.00
	31.00	31.00	30.00
	33.00	33.00	32.00

-الجدول 10

Group Statistics

	ربيع اجتماعي	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المسؤولية الاجتماعية	مجموعة أدنى	10	55.40	2.066	.653
	مجموعة أعلى	9	69.22	2.279	.760

-الجدول 11

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
المسؤولية الاجتماعية									
Equal variances assumed	.053	.820	-13.871	17	.000	-13.822	.996	-15.925	-11.720
Equal variances not assumed			-13.796	16.288	.000	-13.822	1.002	-15.943	-11.701

-الجدول 12

Group Statistics

	ربيع تعاون	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مجموعة أدنى التعاون		11	25.82	2.401	.724
مجموعة أعلى التعاون		8	35.00	1.852	.655

-الجدول 13

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper

Equal variances assumed	3.665	.073	-9.017	17	.000	-9.182-	1.018	-11.330-	-7.034-
التعاون Equal variances not assumed			-9.408-	16.898	.000	-9.182-	.976	-11.242-	-7.122-

-الجدول 14

Group Statistics

	ربيع مشاركة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المشاركة	مجموعة أدنى	10	25.10	1.969	.623
	مجموعة أعلى	11	34.09	1.758	.530

-الجدول 15

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2- tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal variances assumed	.042	.841	-11.057	19	.000	-8.991-	.813	-10.693-	-7.289-
المشاركة Equal variances not assumed			-10.994	18.178	.000	-8.991-	.818	-10.708-	-7.274-

يتبين لنا من الجداول

$$P < \alpha = 0.05$$

بالنسبة للفروق بين المجموعة الأدنى والمجموعة الأعلى وذلك على مقياس تحمل المسؤولية وجوانبه جميعاً.

وهذا يعني أن المقاييس يتمتع بصدق تمييزي عالي

التوزع الطبيعي

-الجدول 16

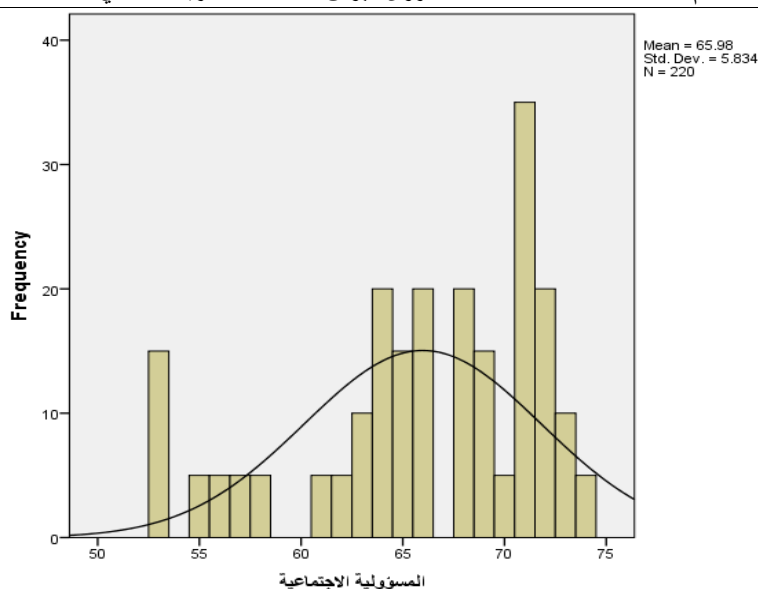
Tests of Normality							
متغير النوع الاجتماعي		Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
المسؤولية	ذكور	.152	140	.000	.880	140	.000
الاجتماعية	إناث	.170	80	.000	.898	80	.000
a. Lilliefors Significance Correction							

يتبين لنا من الجدول أن:

$$P < \alpha = 0.05$$

وهذا يعني أن القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة

وبالتالي يمكن الحكم على أن التوزع غير طبيعي في عينة الدراسة واستخدام القوانين اللابارامترية.



-الشكل 1-

فرضيات البحث

1-الفرضية الأولى:

- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مهاراتي التعاون والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية.

-الجدول 17

Correlations					
			المسؤولية الاجتماعية	التعاون	المشاركة
Spearman's rho	المسؤولية الاجتماعية	Correlation Coefficient	1.000	.553**	.514**
		Sig. (2-tailed)		.000	.000
		N	220	220	220
	التعاون	Correlation Coefficient	.553**	1.000	.702**

العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومهارتي التعاون والمشاركة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة اللاذقية
"دراسة ميدانية"

		Sig. (2-tailed)	.000		.000
		N	220	220	220
	المشاركة	Correlation Coefficient	.514**	.702**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.000	.000	
		N	220	220	220
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

يتبين لنا من الجدول (17) أن:

$$P < \alpha = 0.01$$

وهذا يعني أن القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة

حيث ظهرت معاملات ارتباط عالية وطردية بين هذه المتغيرات لتكون النتيجة:
توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية ومهارتي التعاون والمشاركة.

2-الفرضية الثانية:

- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية.

-الجدول 18

Group Statistics					
متغير النوع الاجتماعي		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المسؤولية الاجتماعية	ذكور	140	65.79	5.679	.480
	إناث	80	66.31	6.118	.684

-الجدول 19

Ranks				
متغير النوع الاجتماعي		N	Mean Rank	Sum of Ranks
	ذكور	140	106.84	14957.50

المسؤولية	إناث	80	116.91	9352.50
الاجتماعية	Total	220		

-الجدول 20

Test Statistics ^a	
	المسؤولية الاجتماعية
Mann-Whitney U	5087.500
Wilcoxon W	14957.500
Z	-1.133
Asymp. Sig. (2-tailed)	.257
a. Grouping Variable: متغير النوع الاجتماعي	

يتبين لنا من الجدول (20) أن:

$$P > \alpha = 0.01$$

وهذا يعني أن القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة

حيث لم تظهر فروق بين الذكور والإناث لتكون النتيجة:

لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية.

3-الفرضية الثالثة:

- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارة التعاون.

-الجدول 21

Group Statistics					
متغير النوع الاجتماعي		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التعاون	ذكور	140	32.07	3.941	.333
	إناث	80	34.25	2.857	.319

-الجدول 22

Ranks

العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومهارتي التعاون والمشاركة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة اللاذقية
 "دراسة ميدانية"

متغير النوع الاجتماعي		N	Mean Rank	Sum of Ranks
التعاون	ذكور	140	99.07	13870.00
	إناث	80	130.50	10440.00
	Total	220		

-الجدول 23

Test Statistics ^a	
	التعاون
Mann-Whitney U	4000.000
Wilcoxon W	13870.000
Z	-3.547
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000
a. Grouping Variable: متغير النوع الاجتماعي	

يتبين لنا من الجدول (23) أن:

$$P < \alpha = 0.01$$

وهذا يعني أن القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة

حيث ظهرت فروق بين الذكور والإناث لتكون النتيجة:

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارة التعاون، وهي فروق لصالح الإناث

4-الفرضية الرابعة:

- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارة المشاركة.

-الجدول 24

Group Statistics					
متغير النوع الاجتماعي		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المشاركة	ذكور	140	31.61	3.552	.300
	إناث	80	33.19	2.738	.306

-الجدول 25

Ranks

متغير النوع الاجتماعي		N	Mean Rank	Sum of Ranks
المشاركة	ذكور	140	99.16	13882.50
	إناث	80	130.34	10427.50
	Total	220		

-الجدول 26

Test Statistics ^a	
	المشاركة
Mann-Whitney U	4012.500
Wilcoxon W	13882.500
Z	-3.532
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000
a. Grouping Variable: متغير النوع الاجتماعي	

يتبين لنا من الجدول (26) أن:

$$P < \alpha = 0.01$$

وهذا يعني أن القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة

حيث ظهرت فروق بين الذكور والإناث لتكون النتيجة:

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارة المشاركة، وهي فروق لصالح الإناث.

12- عرض النتائج وتفسيرها:

-ظهرت علاقة ارتباطية بين هذه المتغيرات لتكون النتيجة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية وممارتي التعاون والمشاركة، أي أن مهارة المشاركة هي نوع من أنواع التعاون وعندما يتمتع الفرد بكلتا المهارتين يؤدي إلى قدرته على تحمل المسؤولية الاجتماعية وتفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه لصناعة المستقبل وتطوير القدرات من خلال مشاركة الآراء والأفكار والثقافات مع الآخرين واحترام التنوع، وهذا ما أكدته دراسة فهمي (2001) بالإضافة إلى دراسة العامري (2002)، حيث كانت نتائج الدراسات تؤكد على أهمية تحمل المسؤولية الاجتماعية لإتاحة الفرص الكافية للمشاركة والتشجيع عبر تقديم الحوافز المادية والمعنوية والتعاون فيما بينهم.

-لم تظهر فروق بين الذكور والإناث لتكون النتيجة: لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية، فعندما يتحلى الأفراد ضمن المجموعة الواحدة بروح التعاون والتفكير بالمصلحة العامة على المصلحة الشخصية، بالإضافة إلى أهمية احترام آراء الآخرين وتنوع العناصر المشتركة يؤدي إلى تطوير القدرات والوصول إلى الأهداف المرجوة، ويجب تعليم وغرس المسؤولية الاجتماعية منذ الطفولة كي تنمو وتطور مع تطور ونمو الفرد، وهذه ما أكدته دراسة جيليس وهانيز (2011) التي أكدت أن العمل الفردي غير فعال وأهمية تعليم المهارات الاجتماعية الأكاديمية منذ الطفولة من أجل غرس العمل التعاوني لتعزيز المهارات الاجتماعية التعاونية

-وقد ظهرت فروق بين الذكور والإناث لتكون النتيجة: توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارة التعاون، وهي فروق لصالح الإناث، أي يمكن التأكيد أن مهارة التعاون يمكن تعلمها منذ الطفولة في سن مبكرة وتنبؤ أهميتها في السنوات اللاحقة وخاصة في مرحلة التعليم الثانوي حيث يمكن تعلم تكوين أهداف مشتركة مع الآخرين وتعلم تبادل الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى التعلم والمثابرة، إن مهارة التعاون مكتسبة في المدرسة حيث ينتج عنها علاقات صحية وهي غالباً تكون لدى الإناث أكثر نجاحاً من الذكور في هذه الناحية وهذا ما أكدته الدراسة الحالية حيث كانت النتيجة لصالح الإناث، ودراسة لويس (2007) التي كانت نتيجة الدراسة أن الطلاب اللذين لديهم مستوى عالي من التحصيل الأكاديمي يمتلكون مهارات تفاعلية وإمكانات أكبر للنجاح في المجال الاجتماعي

-وقد ظهرت فروق بين الذكور والإناث لتكون النتيجة: توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مهارة المشاركة، وهي فروق لصالح الإناث، حيث يمكن القول أن المشاركة يمكن تعلمها من خلال أساليب اجتماعية وتعاونية تفاعلية حيث تطبق بشكل فعال في مؤسسة وبيئة اجتماعية خارج المنزل أو ضمن مجال الأسرة، أي أن المشاركة جزء لا يتجزأ من المشاركة المجتمعية، التي يمكن اكتسابها ضمن نطاق الأسرة أو المؤسسات الأخرى كالمدرسة، ويمكن تعلمها منذ الطفولة حتى تنسم بها الشخصية ويتم تطورها مع نمو الفرد وهذا ما أكدته دراسة فايزة (2011) التي أكدت على أهمية المشاركة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاتصالية مع المحيط.

13-المقترحات:

-توسيع الدراسات المستقبلية لتشمل الذكور والإناث من مختلف المستويات التعليمية والأعمار لتكوين صورة أشمل عن علاقة التعاون والمشاركة بالمسؤولية الاجتماعية.

-رفع مستوى الوعي بين الأفراد سواء ضمن نطاق الأسرة أو مؤسسات المجتمع ككل والتأكيد على أهمية تحمل المسؤولية الاجتماعية
-تأكيد المناهج الدراسية على أهمية مهارات الحياة بشكل عام ومهارتي التعاون والمشاركة بشكل خاص وذلك لحب العمل الجماعي وخدمة الوطن وتمجيد العمل التعاوني

14-المراجع:

14-1-المراجع العربية

- الدويدار، عبد الفتاح، (1999). *مناهج البحث في علم النفس*. الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- الرويشد فهد عبد الرحمن، (2007). *الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت*. مجلة العلوم التربوية، القاهرة، المجلد 15، العدد 1، ص 2-48.
- العمري فاطمة، (2002). *فعالية برنامج التوجيه في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين.
- علي، عادل، (2006). *المهارات الحياتية*. دار الجامعة الجديدة، القاهرة، مصر.
- عمران، تغريد؛ صبحي عفاف (2001). *المهارات الحياتية*. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

- فهمي، نورهان، (2001). صور مقترح لدور خدمة الجماعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (11)، الجزء (5)، ص 6985-7024.
- مسعود، رضا هندي. (2002). فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس العدد (80).
- نبيل، حافظ؛ السيد، عبد الرحمن (2000). *علم النفس الاجتماعي*. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- يوسف، فايزة، (2011). مهارات المشاركة الاجتماعية وعلاقتها بمهارات التواصل لدى عينة من أطفال الروضة. *مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة*، جامعة عين شمس، المجلد 14، العدد 50، ص 1-13.
- اليونيسف (2017). *إعادة النظر في مهارات الحياة والتربية المدنية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مهارات القرن الحادي والعشرين)*. منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، عمان، الأردن.

14-2-المراجع الأجنبية

- Berei, E. B. (2020). The Social Responsibility among Higher Education Students. *Education Sciences*, 10(3), 66.
<https://doi.org/10.3390/educsci10030066>
- Carbonero, M. A., Martín-Antón, L. J., Otero, L., & Monsalvo, E. (2017). Program to Promote Personal and Social Responsibility in the Secondary Classroom. *Frontiers in psychology*, 8, 809.
<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.00809>
- Douger, Hatice (2021). *Study of teaching preschool students the skill of participation through a philosophical approach*, Pereyaslav, Ukraine.

- Gillis & Hannes (2011). *Increasing Demonstrative Behavior and Problem Solving Using Collaborative Teamwork*, Educational Sciences.
- Kuş, B. A., & Ebinc, S. (2024). Unraveling Societal Dynamics From Marcuse To The Digital Age. *Research Journal of Business and Management*, 11(2), 68-82.
<https://doi.org/10.17261/Pressacademia.2024.1947>
- Lewis, T. (2007). Social Inequality in Education and its Relationship to the Future of American High Skills, *Educational Sciences*.
- Sharma, R. (2025). What is Social Responsibility in Education and Why It Matters.
<https://www.mayoornoida.net/blogs/social-responsibility-in-education>

الملحق رقم (1)
أسماء السادة المحكمين

الجامعة	الصفة العلمية	السيد المحكم
كلية التربية-جامعة دمشق	الأستاذ في قسم علم النفس	أ.د غسان منصور

العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومهارتي التعاون والمشاركة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة اللاذقية
"دراسة ميدانية"

أ.د. ضحى عبود	الأستاذ في قسم الإرشاد النفسي	كلية التربية-جامعة دمشق
د. وليم عباس	دكتور في قسم القياس والتقويم	كلية التربية-جامعة حماه
أ.د. رغداء نعيسة	الأستاذ في قسم الإرشاد النفسي	كلية التربية-جامعة دمشق